

إقبال الأعمال

[117] وفطرته وعلى دين محمد صلى الله عليه وآله وسنته، وعلى خير الوفاة، فتوفني،
مواليا لأوليائك ومعاديا لأعدائك (1). اللهم وامنعني [في هذه السنة] (2) من كل عمل أو
فعل أو قول يباعدني منك، واجلبني الى كل عمل أو فعل أو قول يقربني منك في هذه السنة يا
أرحم الراحمين، وامنعني من كل عمل أو فعل أو قول يكون مني أخاف سوء عاقبته وأخاف مقتك
أيأي عليه، حذار (3) أن تصرف وجهك الكريم عني، فاستوجب به نقصا من حظ لي عندك، يا رؤوف
يا رحيم. اللهم اجعلني في مستقبل هذه السنة، في حفظك وجوارك وكنفك، وجللني عافيتك، وهب
لي كرامتك، عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك. اللهم اجعلني تابعا لصالحي من مضى من
أوليائك، والحقني بهم، واجلعي مسلما لمن قال بالصدق عليك منهم. واعوذ بك يا الهي أن
تحيط بي خطيئتي وظلمي واسرافي على نفسي، واتباعي لهوأي واشتغالي بشهواتي (4)، فيحول
ذلك بيني وبين رحمتك ورضوانك، فأكون منسيا عندك (5) متعرضا لسخطك ونقمتك. اللهم وفقني
لكل عمل صالح ترضى به عني، وقربني اليك زلفى، اللهم كما كفيت نبيك محمدا صلواتك عليه
وآله هول عدوه، وفرجت همه، وكشفت كربته، وصدقته (6) وعدك، وانجزت له عهده. اللهم فبذلك
فاكفني (7) هول هذه السنة وآفاتها، واسقامها وفتنها (8).

_____ 1 - ومعاديا لأعدائك (خ ل). 2 - من الفقيه
والكافي، وفيهما: جنبني. 3 - فيهما: حذرا، وفي القاموس، الحذر، الاحتراز. 4 - استعمال
شهوأتي (خ ل). 5 - أي متروكا من رحمتك أو كالمُنسي مجازا - مرآت العقول. 6 - أي وفيت
له بما وعدته من النصر والغلبة على الأعداء. 7 - أي بمثل ذلك الحفظ والكفاية، أو بحقه.
8 - فتنتها (خ ل). _____